الاستراتيجية والقيادة: رؤى متكاملة تركز الاستراتيجية على الشركة وبيئتها المعقدة، وتنعكس حتماً على ازدهارها بمعالجة مشاكل جوهرية وشكلية. هي ليست إرادية بالكامل وتتضمن أساليب تفكير تحليلية ومفاهيمية. تحليل المدارس الفكرية في الإدارة الاستراتيجية يُظهر أنها تُحدد التوجه، وتُركز الجهد، وتُعرف الشركة، وتُشكل مصدراً للتماسك بفضل تقليل الغموض وتوضيح الأمور. هذه المدارس تُلقي الضوء على عملية وضع الاستراتيجية، وتهدف إلى مساعدة القادة على فهم واقعهم المعقد، وهو ما أكد عليه مينتزبرغ في أعماله الحديثة حول دور القادة والمديرين، مع التأكيد على المساهمات المحتملة للتدريب في برامج ماجستير إدارة الأعمال والمنظمات. في سياق متصل، قدم جيمس ج. مارش (1928–2018)، رائد نظرية المنظمات، تحليلاً ثورياً للقيادة. بعد عمله على اتخاذ القرار وتكيف المنظمات، دافع مارش عن نظرية العقلانية المحدودة واقترح نظرية سلوكية للشركة، متناولاً قضايا تعلم المنظمات وإدارة المعرفة. في كتابه "القيادة في المنظمات" (2003)، انتقد مارش نماذج القيادة الشائعة وتدريسها، مُجادلاً بأن المشكلات القيادية تُعالج بفعالية أكبر في الأعمال الأدبية الكبرى منها في الكتب الإدارية. استشهد بأعمال مثل "الحرب والسلم" و "دون كيشوت" لدعم فكرته. يرى مارش أن القادة ينبغي أن يكونوا مدفوعين بمتعة العمل اليومي لا بالمكافآت العقلانية، ويشجع على قيادة إبداعية تستكشف الأفكار "المنحرفة" ـ حتى تلك التي قد تبدو غير فعالة ـ لتمكين التكيف مع التغيرات وتجاوز الأزمات. هذه القيادة تُعيد طرح المعضلات الأخلاقية المرتبطة بالسلطة والتوازنات بين الحياة الخاصة والعامة، والمهارة والبراءة، والتنوع والتكامل. تُعد مساهمة مارش دعوة لاستكشاف أفكار رائدة و"منحرفة" قد تكون آثارها إيجابية على المديين المتوسط والطويل، ومُنبهة لأهمية مساهمات الأدب في تدريس الإدارة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي